*أسئلة التفسير*

*بحث في القياس والتقويم التربوي*

*إعداد/ ميريهان مجدي محمود*

*قسم التربية*

*كلية التربية– جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*mirihan@mediu.ws*

*خلاصة*—هذا البحث يبحث في أسئلة التفسير.

*الكلمات المفتاحية: التفسير، التصنيف، التعميم*.

# ***المقدمة***

معرفة أسس أسئلة التفسير، يجب أن نضع في الاعتبار عنصرًا مهمًّا جدًّا هو مستوى تفكير الطالب، يقتضي ذلك أن يتناسب السؤال مع مستوى الطالب، وأن يكون ضمن حدود خبراته، يجب أن نضع في الاعتبار أن مهارة إلقاء السؤال أو الأسئلة الشفهية يجب مراعاة عدة أسس محددة عند طرح السؤال، من أبرز تلك المهارات: طرح السؤال بهدوء، وبصوت واضح بحيث يسمعه جميع الطلاب داخل الفصل، ثم اختيار أحد الطلاب للإجابة عنه، توجيه السؤال إلى طلاب الفصل وليس إلى طالب محدد، وهذا يجعل كل طالب يتوقع أنه سوف يتم اختياره للإجابة عن ذلك السؤال؛ ذلك يدفع جميع الطلاب إلى المتابعة والتفكير. أيضًا علينا الانتظار لمدة ثلاث أو خمس ثواني بعد طرح السؤال، فتح المجال أمام الطلاب للتفكير في الإجابة، وترتيب تلك الإجابة في ذهن الطالب، فإذا كان وقت الانتظار أقل من ثلاث ثواني تكون الإجابة مقتضبة، وغير مكتملة، وتعتمد على الذاكرة أكثر من اعتمادها على التفكير، أيضًا التوزيع العادل للأسئلة على الطلاب في الصف؛ بحيث يشعر كل تلميذ بأنه موقع اهتمام المعلم، وأن الأسئلة وجهت لهم جميعًا، وعلى من يتطوع الإجابة ويرغب في المشاركة أن يتقدم للإجابة بعد الاستئذان.

1. *المقالة*

أسئلة التفسير نتوقف عندها، عند تصنيف الأسئلة حسب مستويات التفكير الذي تستثيره، نحن -أولًا- صنفنا الأسئلة حول: أسئلة شفهية، وأسئلة تحريرية، وجدنا أن الأسئلة التحريرية يندرج أسفل منها الاختبارات الموضوعية، والاختبارات المقالية، ولكن لو تم تصنيف الأسئلة من حيث مستويات التفكير هناك محاولات نجدها متعددة من رجال التربية لتقسيم الأسئلة التي يسألها المعلمون أثناء الدرس في صورة مستويات. إذًا عند تصنيف الأسئلة حسب مستويات التفكير نجد أن هناك أسئلة خاصة بالتذكر؛ لأن مستويات التفكير -كما أشرنا من قبل- مستويات متدرجة؛ تبعًا لمستويات التفكير، وسوف نستعرض تلك الأنواع بنوع من الاختصار.

المستوى الأول: التذكر: مستوى التذكر هذا يتطلب استدعاء المعلومة، فالطالب ليس مطالب بأن يقارن، أو يربط، أو يقوم، ولكن المطلوب منه فقط هو تذكر المعلومة، مثل: من هو مؤلف كتاب (عبقرية الصديق)؟ ما شروط صلح الحديبية؟ ما المقصود بزكاة الفطر؟ كيف يمكنك تحديد الاتجاه الشمالي؟

وبهذا، فالأسئلة خاصة كلها بتذكر المعلومة؛ لأنها تعد مادة للتفكير، وتكوين العلاقات، والاستنتاج، وإثبات صحتها.

المستوى الثاني: أسئلة التفسير: وهذا النوع من الأسئلة يطلب من الشخص المجيب ما يلي: أولًا: شرح فكرة، شرح نص بأسلوبه الخاص، شرح آية قرآنية، شرح بيت شعري، أو شرح قاعدة لغوية. هنا يتم إعطاء أمثلة جديدة لم يسبق له دراستها، ويوضح فهمه لمعنى شيء معين، فالتدريب على التمرين يشبه الدرس، استخلاص النتائج من مجموعة من البيانات البسيطة المعطاة.

من أمثلة أسئلة مستوى التفسير أو الأسئلة التفسيرية: نجد اشرح بكلمات من عندك: { ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ} [الانفطار: 1 - 3]، أو مثلًا: اضرب مثالًا من عندك لجملة اسمية، أو اضرب مثالًا من عندك لجملة فعلية، أو استخلص العلاقة بين الفعل والفاعل، لماذا نغلي الحليب قبل شربه؟

إذًا تلك أنواع من أنواع الأسئلة، هو أسئلة تذكر الخاصة بمهارات التفكير، أسئلة تفسير كما أشرت إلى طبيعتها.

أسئلة المقارنة الهدف منها المقارنة بين شيئين: قارن بين أحكام العمرة في المذاهب الأربعة موضحًا أوجه الشبه، وأوجه الاختلاف. قارن بين الحضارة الإغريقية، وحضارة الرومان. قارن بين العرب قبل الإسلام والعرب بعد الإسلام. تلك هي أسئلة المقارنة.

- أسئلة التصنيف: صنف شعائر الحج إلى واجبات، وأركان، وسنن مثلًا. صنف المناطق الجغرافية.

-أسئلة التعميم، وهذا المستوى يطلب من الطالب استخلاص نتيجة عامة من حالات، من أمثلة جزئية، تعميم استقرائي، والحقيقة أن تدريب الطالب على استخلاص تعميمات استقرائية في ضوء الشواهد لا يؤيدها، وهنا يتطلب أن يكون التدريس استقرائيًّا، فالمدرس في تدريسه لا يعرض التعميمات على أنها أشياء مسلم بصحتها، ولكن يدفع الطالب، ويشجعه على التوصل إلى تلك التعميمات بنفسه.

- أسئلة التطبيق.

أسئلة التطبيق هي أسئلة يتم استخدامها فيما سبق أن تعلمه الطالب من مفاهيم، ومهارات، ونظريات؛ حتى يستعين بها في حل المشكلات غير المألوفة لديه، والطالب في هذه الأسئلة لا يزود بالتعريف، أو المهارة، أو التعميم الذي سيطبق، وإنما عليه أن يختار بنفسه منها ما يمكنه تطبيقه في المواقف، ومن هنا فإن أسئلة التطبيق تدرب الطالب على استخدام المستقل للمعلومات، والمهارات في حل المشكلات، مثال على ذلك: أعرب قوله تعالى: { ﮆ ﮇ ﮈﮉ} [الكوثر: 1]. اذكر ثلاثة أمثلة من عندك لجملة اسمية.

-أسئلة خاصة بالتحليل: وهي أسئلة تتطلب من الطالب تحليل المعلومات طبقًا للأسباب والمسببات، فهي أسئلة توضيحية في الغالب.

- أسئلة التقويم: وهذا النوع من الأسئلة يتطلب من الطالب إصدار أحكام على أفكار، وإعطاء أسباب يبررون بها أحكامهم، وأن يتم حكمهم في ضوء معايير واضحة، ومن أمثلته: ما وجهة نظرك حيال الفكرة القائلة: بأن الحق فوق القوة مثلًا؟ وضح رأيك في البيت التالي. أو وضح الفكرة التي يتضمنها ذلك البيت.

-أسئلة الإبداع: وهذا النوع من الأسئلة يتطلب الإجابة عنها تفكيرًا متشعبًا، وتفكيرًا منطقيًّا ومنطلقًا يوصلنا إلى إجابات متعددة ومتنوعة، وبدائل كثيرة، تتسم بالطلاقة، والمرونة، والأصالة.

تلك الأنواع كلها تندرج أسفل الأسئلة التحريرية.

السؤال الشفوي وخصائصه:

السؤال الشفوي له خصائص يجب مراعاتها قبل أن نستخدم هذا السؤال، أبرز خصائص السؤال الشفوي:

- يقتضي أن تكون ألفاظ السؤال مألوفة في لغة الطالب.

-أن يكون السؤال دقيقًا.

-أن يكون ذلك السؤال قصيرًا.

-وأن يكون محددًا.

-وأن يدور حول فكرة واحدة فقط.

- أن يرتبط السؤال بالهدف.

-يقتضي ذلك أن يكون السؤال ضمن إطار الدرس، وفي سياق الأهداف المخصصة له.

-من خلاله يسعى المعلم إلى تحقيق الأهداف، ويتأكد من تحقيقها لدى المتعلم.

يجب أن نضع في الاعتبار عنصرًا مهمًّا جدًّا هو مستوى تفكير الطالب، يقتضي ذلك أن يتناسب السؤال مع مستوى الطالب، وأن يكون ضمن حدود خبراته، يجب أن نضع في الاعتبار أن مهارة إلقاء السؤال أو الأسئلة الشفهية يجب مراعاة عدة أسس محددة عند طرح السؤال، من أبرز تلك المهارات: طرح السؤال بهدوء، وبصوت واضح بحيث يسمعه جميع الطلاب داخل الفصل، ثم اختيار أحد الطلاب للإجابة عنه، توجيه السؤال إلى طلاب الفصل وليس إلى طالب محدد، وهذا يجعل كل طالب يتوقع أنه سوف يتم اختياره للإجابة عن ذلك السؤال؛ ذلك يدفع جميع الطلاب إلى المتابعة والتفكير. أيضًا علينا الانتظار لمدة ثلاث أو خمس ثواني بعد طرح السؤال، فتح المجال أمام الطلاب للتفكير في الإجابة، وترتيب تلك الإجابة في ذهن الطالب، فإذا كان وقت الانتظار أقل من ثلاث ثواني تكون الإجابة مقتضبة، وغير مكتملة، وتعتمد على الذاكرة أكثر من اعتمادها على التفكير، أيضًا التوزيع العادل للأسئلة على الطلاب في الصف؛ بحيث يشعر كل تلميذ بأنه موقع اهتمام المعلم، وأن الأسئلة وجهت لهم جميعًا، وعلى من يتطوع الإجابة ويرغب في المشاركة أن يتقدم للإجابة بعد الاستئذان.

# المراجع والمصادر

1. اللقاني، اللقاني احمد حسين (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، 1981م
2. محمد حسين، آل ياسين. محمد حسين (مبادئ في طرق التدريس العامة)، بيروت، الطبعة الرابعة، 1991م
3. القصيري، القصيري. موفق عبد الله (الدليل العملي في تعليم اللغة العربية وآدابها)، ماليزيا، دار التجديد، 2006م
4. حسيني، حسيني. محمد سمير (التربية أصول وأساسيات)، القاهرة، مطبعة سعيد، 1978م
5. حامد، منصور أحمد حامد (تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار)، الكويت، دار السلاسل، 1986م